

تبرورة من مشروع بيئي إلى كنز عقاري فريد في البحر الأبيض المتوسط

معالجة الوضعيّات المرتبطة هذا القرار المتصل بربط مشروع تبرورة بالمدينة عبر فضاء السكة الحديدية.

شركة تبرورة:
نجاحات متتالية
وأغلب الناس لا تعرف أن مشروع تبرورة تم اختياره من طرف مصالح الاتحاد من أجل المتوسط كمشروع ثموذجي تم ترسيمه يوم 4 ديسمبر 2012 . وفي هذا الصدد ذكر لنا السيد محمد قويدر الرئيس المدير العام لشركة تهيئة السواحل الشمالية لمدينة صفاقس: عقدنا جلسة مع مصالح الاتحاد من أجل الجمهورية يوم 6 ماي الماضي وقالوا لنا بعزمهم، «لكم كنز لا بد من حسن استغلاله» بمناسبة زيارة السيد أندريس غديرة كاتب الدولة للإسكان إلى مصالح الاتحاد من أجل المتوسط بمدينة برشلونة ولهذا الغرض قد وجهت لنا الدعوة لتقديم مشروع تبرورة يوم 9 جوان الجاري أمام 43 دولة متوسطية . وستغتنم هذه الفرصة لتخصيم شعار تبرورة صفاقس 2021 – ترابطًا مع الألعاب المتوسطية – كمشروع ثموذجي مستقبلي في البحر الأبيض المتوسط .
وأنقذ هذا العمل الدائم والفاعل للشركة المدينة وأهلها من منطق تهيئة 420 هك وبيعها.... وهي عقلية كانت تؤدي بمشروع تبرورة إلى الأسوأ كما حصل في مشروع حي الشهداء، صفاقس الجديدة الذي فشل في التواصل مع الفلسفة المعمارية التي تحكمت في المدينة العتيقة(القرن 9 للميلاد) والمدينة الأوروبيّة، باب البحر (أواخر القرن 19 – منتصف القرن 20) !!! وتشير الوثائق الفرنسية التي عثرت عليها مؤخرًا إن منطقة الشهداء أو المقبرة الإسلامية التاريخية كانت في المخططات الفرنسية مخصصة للمساحات الخضراء بالكامل (64 هك)؟ د. رضا القلال

انطلق مشروع تبرورة في البداية كمشروع بيئي غير مرتبط إطلاقاً بقرار سياسي أو بدراسة فنية، أما الانطلاقاً الحقيقية للمشروع بالمنطق الهندسي فإنها لم تكن إلا سنة 2006 . وما انخرط مشروع تبرورة في الدراسات الفنية أخذت متابعته الدراسات أكثر من 20 سنة، 20 سنة ومشروع تبرورة في الأفواه وفي مخيلة الصفاقسيّة بدون أن تكون هذه الدراسات تحمل روبيّة واضحة إلى حدود سنة 2011 ؟ ولهذا عرفت صفاقس في فن الانتظار بمقبرة الدراسات !

من السباحة بشواصٍ صفاقس يعود إلى 1978

بكلمات أكثر دقة وتفصيل، كان مشروع تبرورة مشروعًا لاستصلاح شواصي المدينة البلدية، فيريو ، الكازينو، شاطئ السباحة، وإعادة السباحة بها قبل منتها بقرار من وزارة الصحة سنة 1978 . وقد مول البنك الأوروبي الحكومات الفرنسية والإسبانية البلجيكية المرحلة الأولى لإزالة التلوث بها بما قدره 140 ألف مليون دينار . ولإعطاء جدوى لهذه الاعتمادات جاءت فكرة ردم 420 هك على حساب البحر لأن شاطئ سيدى منصور هو بدوره غير صالح للسباحة . وهنا يعيد التاريخ بعضًا من تجلياته فقد توسع باب بحر على حساب البحر، وتبرورة بدورها تتسع على البحر، والمدينة العتيقة ذاتها كانت مفتوحة وفي علاقة تاريخية مع البحر .
والحقيقة اليوم نتيجة إيجابية من عيار ثقيل رغم مدة الانتظار وكل تأخيره فيها خيرة كما نقول في أمثالنا الشعبية:
الآن في قلب مدينة صفاقس رصيد عقاري ضخم لا يقدر بشئ يدوس على الفاصل المسرحي الردي «ويتو البترول...» وصفاقس بذلك هي المدينة الوحيدة على البحر الأبيض المتوسط التي بها هذه الثروة العقارية . ويمكن أن تحول صفاقس إلى عذراء حسناء، والتي درة في أجمل بحار الدنيا، يخطب ودها كبار المستثمرين في العالم !